Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بصيرة. قالوا: إنك لست تتبع الهدى إنك تتبع الرجال على أسمائها، ثم قربوه إلى شاطىء النهر فذبحوه وساوموا رجلاً نصرانياً بنخلة له، فقال: هي لكم، فقالوا ما كنا نأخذها إلا بثمن، فقال: ما أعجب هذا! تقتلون مثل عبد الله بن خباب، ولا تقبلون مني جنى نخلة، فلما بلغ أمير المؤمنين عنهم هذا الفساد صمم على البدء بهم فسار إليهم، وقدم لهم قيس بن سعد، فقال لهم: عباد الله أخرجوا إلينا طلبتنا[1] (قتلة عبد الله بن خباب) ادخلوا في هذا الأمر الذي خرجتم منه وعودوا بنا إلى قتال عدونا وعدوكم، فإنكم ركبتم عظيماً من الأمر تشهدون علينا بالشرك وتسفكون دماء المسلمين.

وقال لهم أبو أيوب الأنصاري: عباد الله إنا وإياكم على الحال الأولى التي كنا عليها ليست بيننا وبينكم فرقة، فعلام تقاتلوننا؟ فأبى الخوارج إلا ما عزموا عليه وامتنعوا عن تسليم من قتل عبد الله بن خباب، فعبأ لهم أمير المؤمنين جيشه ونصب أبو أيوب راية الأمان وناداهم من جاء تحت هذه الراية، فهو آمن ومن لم يقتل ولم يستعرض، فهو آمن، ومن انصرف منكم إلى الكوفة أو إلى المدائن، وخرج من هذه الجماعة فهو آمن لا حاجة لنا بعد أن نصيب قتلة إخواننا منكم في سفك دمائكم، فانصرف فروة بن نوفل بخمسمائة حتى نزل البندنجين[2] والدسكرة[3]، وانصرف جماعة إلى الكوفة وخرج إلى علي نحو مائة مسالمين، فبقي مع الخوراج ألفان وثمانمائة لم يلبثوا إلا ضحوة نهار حتى قتلوا ولم ينج منهم إلا ثمانية أشخاص، وقتل من أصحاب أمير المؤمنين تسعة، ثم أخذ ما في عسكرهم، فأما السلاح والدواب وما شهر عليه فقسم، وأما الإماء والعبيد والمتاع، فرده على أهله بالكوفة، ثم إن الذين كانوا فارقوهم والذين لجأوا إلى راية أبي أيوب، ومن كان أقام بالكوفة من الخوارج على الجياد تجمعوا وتأسفوا على خذلانهم أصحابهم، فقام فيهم المستورد أحد كبرائهم وخطبهم حاثاً على قتال علي، فخرجوا إلى النخيلة فأرسل إليهم عبد الله بن عباس ناصحاً، فأبوا فسار

---

(١) أي قتلة عبد الله بن خباب، «م».

(٢) البندنجين: ضبطها ياقوت «البندنيجين» وهو موضع بناحية العراق في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد (انظر معجم البلدان ١/٤٩٩).

(٣) الدسكرة: قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد (معجم البلدان ٢/٤٥٥).